الدّيار
AD-DIYAR
الثلاثاء 16-2-2016 العدد 9650

المستقبل غير مُستعدّ للانتخابات البلديّة في عكار «لأنها ستفضحه»
الوطني الحرّ الأوسع انتشاراً يستطيع «السحق» في أيّ استحقاق

جهاد نافع

كيف تبدو خريطة عكار السياسية قبل ثلاثة اشهر من موعد الاستحقاق الانتخابي البلدي؟ وهل باتت المجالس البلدية مستعدة لخوض غمار المعارك الانتخابية البلدية والاختيارية ام انها لا تزال غير مقتنعة بحصول الانتخابات وان ثمة مفاجأة ستحصل وتؤدي الى التمديد؟

حسب مصادر عكارية ان اوساط التيار الازرق في عكار لا تجد مصلحة في اجراء الانتخابات البلدية في ايار المقبل لان التيار غير مستعد لمعارك انتخابية تفضح حالته الشعبية وتكشفه امام القوى والتيارات السياسية.ولان التيار يعاني من ازمات مالية وشح في الخدمات عدا عن فشل نواب المستقبل العكاريين في تشكيل حالة نهوض انمائي عكاري تقارالغياب المصداقية في التعامل بين النواب والقواعد الشعبية وازمة الثقة المتفاقمة بين النواب وهذه القواعد التي كشفت زيف الوعود وحجم الحرمان الى ازدادت وتيرته في عكار.كما لم ينس العكاريون مسالة النفايات ومن اختار عكار مزبلة لنفايات لبنان فيما لم يبذل نواب عكار ولا كتلة المستقبل النيابية اي جهد لانماء عكار على مختلف المستويات الانمائية والخدماتية والمعيشية.

هذا عدا عن مزاجية نواب عكار في ازدواجية المعايير والتعامل الكيدي مع شرائح عكارية والتمييز بين هذا المواطن وذاك فيما جهد هؤلاء في تهميش الآخرين ومحاولة الغائهم من قاموس الحياة السياسية وقد فشلوا في ذلك نتيجة تجذر قوى وتيارات سياسية في المنطقة فتحول النواب الى مجرد موظفين لدى قياداتهم يقتصر دورهم على ترداد معزوفات زعيمهم وقياداتهم في الكتلة دون مراجعة او اعتراض.

تجمع معظم الفاعليات والهيئات العكارية على اهمية اجراء الانتخابات البلدية لتجديد الحياة البلدية سيما وان الخلافات والانقسامات تعصف في معظم المجالس البلدية وكثير منها اما بات محلولا او مشلولا او تتعرقل اعماله نتيجة الخلافات ومن بين هذه المجالس من بدأ موالياً للتيار الازرق وانتهى الى صدام مع التيار لاسباب محلية او شخصية وبعضها لاسباب سياسية.

ولاحظت الاوساط ان المشهد السياسي العكاري لم يعد على حاله كما كان في انتخابات العام ٢٠٠٩ بل شهد متغيرات لا يستهان بها وان الكثير من الهيئات والفاعليات العكارية وصلت الى نتيجة ان تيار المستقبل لم يقدم لعكار طوال السنوات العشر التي مضت ما وعد به العكاريين بل كل ما قدمه «ضحك على الذقون» بينما لاقى العكاريون في الاقتراب من سياسة ونهج الرئيس ميقاتي انسجاما مع تاريخ عكار المعروف بالوسطية والاعتدال وملولة العيش الواحد والوحدة الوطنية بينما كان التيار الازرق في مرحلة ما ينفخ فيهم روح الطائفية والمذهبية التي لم تعرفها المنطقة في تاريخها ولا يزال يتذكر العكاريون كيف حاول بعض نواب المستقبل النيل من توأم عكار الجيش اللبناني فتصدى له العكاريون برمتهم.

لعل المشهد السياسي العكاري الحالي ان قوى وتيارات سياسية باتت تجد حالتها تتمدد على الساحة العكارية.وقوى اخرى تتكفىء وتخطو خطوات الى الوراء..

فالتيار الوطني الحر في عكار يعتبر التيار الشعبي الاوسع انتشارا وقد لاحظ العكاريون حجم هذا التيار في انتخاباته الداخلية التي جرت في بلدات وقرى عكار وتحولت الى اعراس ديموقراطية على الساحة العكارية شكلت نموذجا راقيا لكيفية حصول الانتخابات وقدمت فكرة عن حجم التيار وانتشاره الواسع مما يعني قدرة التيار على ادارة دفة اي استحقاق انتخابي مقبل سواء كان الاستحقاق البلدي او النيابي.

كما لاحظت المصادر الى ان العكاريين باتوا على قناعة ان القواعد الشعبية للنواب السابقين حافظت على مكانتها بل تنامى هذه القواعد الى درجة انها تستطيع مواجهة التيار الازرق الذي انكشفت اوراقه وان استمرار النواب السابقين في عملهم وحركتهم السياسية اوحت وكانهم النواب الحقيقيون وليس نواب المستقبل.

فابواب النواب السابقين: مخايل ضاهر وطلال المرعبي ووجيه البعريني وكريم الراسي ومصطفى حسين بلديت مفتوحة ويقدم هؤلاء النواب اكثر مما يقدمه النواب الحاليون ولم يغلقوا ابوابهم في وجه العكاريين بينما اذا اراد احدهم لقاء نائب حالي فدونه عقبات...

حيال هذا المشهد فان كتلة النواب السابقين مضاف اليها التيار الوطني الحر والاحزاب الوطنية باتت تشكل الجبهة التي ستواجه التيار الازرق في اي استحقاق انتخابي مقبل.

اضافة الى ذلك لا يمكن لاي عكاري ان يغفل تيار الرئيس عصام فارس في عكار وحجم كتلته الشعبية الواسعة التي لا تنازعها اية كتلة اخرى في عكار وهي منتشرة في كل القرى والبلدات ووسط الطوائف والمذاهب والقاسم المشترك بين كل الاطياف ولا تزال كل القوى والتيارات في عكار تقف عند راي الرئيس عصام فارس لما له من بصمات في كل ناحية من عكار وبالتالي فان له الكلمة الفصل في معظم المجالس البلدية عند حلول موعد الاستحقاق البلدي.